

رؤوسا قد أينعت وحان قطافها ، وأحس في نفسه أنه قادر على
قوة فظيعة ، قد تصل الى القتل ، فلم يدهش أو يخجل •

انه يقصد الدور الثامن ، ولكنه طلب الدور التاسع •
يعلم من المرات السابقة أن المصعد لا يقف في الدور الثامن •
الأفضل لتقديمه النزول من التاسع للثامن لا الصعود من السابع
الى الثامن ، تفلسف وقال في سره ، في الحياة الهبوط أسهل
دائما من الارتفاع •

في الدور الثامن ادارة يتردد عليها جمهور غفير • في الدور
الأول ادارة للاحصاء ، لا شأن لها بالناس الا على الورق • قال
في سره : الحكومة مثلنا تكره العزال • وعاد لذهنه مثل يقول :
عزال واحد يساوي حريقتين •

أدرك من المرات السابقة أن المصعد كان مخصصا في
الأصل للخدم • خرج الى براح اسمه المنور ولكنه مظلم جدا •
لمع في ذهنه تشبيه أولاد البلد لسواد الظلام بالكحل • كحل
العيون السهتانة من فوق البرقع ! ولاذ البلد بصبصائية •
يموتون في الغزل • ابتسم فتجدد حبه لهم • ومشى على مصطبة
السلم اللولبي • عن يمينه ويساره أكداس من ملفات ودفاتر
تكاد تصبح عجينة واحدة يعلوها التراب • والأرض مغطاة
بورق ممزق • بعضه مكور وبعضه مفروود • فمن الأيدي ما هي